وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
حين يشربها وهو مؤمن ففاعل يشرب ليس ضميرا عايدا الى
ما تقدم ذكره وهو الزاني لان ذلك خلاف المقصود ولا الاصل
ولا يشرب الشارب فحذف الفاعل الشارب لان الفاعل عمدة فلا
يحذف وانما هو ضمير مستتر في الفعل عايد على الشارب الذي
استلزمه يشرب وحسن ذلك تقدم نظيره وهو يزني الزاني
وعلى ذلك فقس وتلطف لكل موضع بما يناسبه وعن الكسائي
اجازة حذف الفاعل وتابعه على ذلك السهيلي وابن مضا
الحكم الثاني ان عاملها قد يحذف لقرينة وان حذفه على
قسمين جايز وواجب والجايز كقولك زيد لمن قال لك من قام
او من ضرب فزيد في جواب الاول فاعل فعل محذوف وهو
جواب الثاني نايب عن فاعل فعل محذوف وان شيت صرحت
بالفعلين فقلت قام زيد وضرب عمرو والواجب ضابطه
ان يتاخر عنه فعل يفسره وقد اجتمع المثالان في الاية
الكريمة والسما فاعل بانشقت محذوفة كالسما في قوله
تعالى فاذا انشقت السما الا ان الفعل هناك مذكور
والارض نايب عن فاعل مدت محذوفة وكل من الفعلين
تفسره الفعل المذكور فلا يجوز ان يتلفظ به لان المذكور
عوض من المحذوف وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض
منه الحكم الثالث انها لا يكونان جملة هذا هو المذهب
الصحيح وزعم قوم ان ذلك جايز واستدلوا بقوله ثم بدا لهم وزعم
من بعد ما راوا الايات ليسجننه وتبين لكم كيف فعلنا بهم
واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض فجعلوا ليسجننه فاعلا لبدا
وجملة

جامعة الرياض
المكتبة ... قسم المخطوطات

وجملة كيف فعلنا بهم فاعلا لتبين وجملة لا تفسدوا في الارض قايمة
مقام نايب فاعل قيل ولا حجة لهم في ذلك اما الاية الاولى فالفاعل
فيها ضمير مستتر عايد اما على مصدر الفعل والتقدير
ثم بدا لهم بدو كما تقول بدا لي راي ويبدو ذلك الى ان اسا
وبدا لي البدو وقد جا مصرحا به في قول الشاعر لعلك
والموعود حق لقاوه بدا لك في تلك القلوص بدا وامّا
على السجن بفتح السين المفهوم من قوله تعالى ليسجننه
ويدل عليه قوله قال رب السجن احب الي مما يدعونني
اليه وكذا القول في الاية الثانية اي وتبين لكم اي
تبين وجملة الاستفهام تفسيره واما الاية الثالثة
فليس للاسناد فيها الاسناد المعنوي الذي هو محل
الخلاف وانما هو من الاسناد اللفظي اي واذا قيل لهم هذا
اللفظ والاسناد اللفظي جايز في جميع الالفاظ تقول
العرب زعموا مطية الكذب وفي الحديث لا حول ولا قوة
الا بالله كنز من كنوز الجنة الحكم الرابع ان عاملها يونث
اذا كانا مونثين وذلك على ثلاثة اقسام تانيث واجب
وتانيث راجح وتانيث مرجوح فاما التانيث الواجب
ففي مسلتين احداهما ان يكون الفاعل المونث ضميرا
متصلا ولا فرق بين حقيقي التانيث ومجازيه فالحقيقي
نحو هند قامت فهند مبتدا وقام فعل ماض والفاعل
مستتر في الفعل والتقدير قامت هي والتا علامة التانيث
وهي واجبة لما ذكرنا والمجازي نحو الشمس طلعت واعرابه ظاهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)